

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. بواعث البحث

القرآن لغة مأخوذ من كلمة قرأ يقرأ قراءة وقرأنا<sup>١</sup>، بمعنى تلا يتلو تلاوة، أي شيء متلو أو شيء مقروء، كما قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم<sup>٢</sup> (إنه لقرآن كريم. في كتاب مكنون).<sup>٣</sup> ورأى المالكي<sup>٤</sup> أن القرآن مأخوذ من كلمة القرء، بمعنى الجمع.<sup>٥</sup> أما في الإصطلاح، فتعريفه متنوع. إختلف العلماء في تعريف القرآن، منه كما ذكر البوطي أن القرآن هو اللفظ العربي المعجز الموحى به إلى محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته الواصل إلينا عن طريق التوتّر.<sup>٦</sup> وذكر أيضا محمد سالم محسن أنه كلام الله تعالى المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول إلينا نقلا متواترا المتعبد بتلاوته المتحدي بأقصر سورة منه.<sup>٧</sup> وغير ذلك، قال صبحي صالح في كتابه إن القرآن هو الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته.<sup>٨</sup> وكذا ذكر الصابوني في كتابه أيضا أنه كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في

<sup>١</sup> محمد ورسون منور، قاموس المنور، (سورابايا: فوستاكا فروغريسيف، ١٩٩٧ م)، ١١٠١.

<sup>٢</sup> سورة القيامة آية ٧٧-٧٨.

<sup>٣</sup> صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، (دار العلم للملايين: بيروت، ١٩٩٧ م)، ١٨.

<sup>٤</sup> وهو محمد بن علوي بن عباس المالكي الحسني، أحد من العلماء المحدثين المشهورين السنيين، ولد بمكة سنة ١٣٦٥ هـ/١٩٤٦ م، وتوفي بمكة يوم الجمعة ١٥ رمضان ١٤٢٥ هـ/٣٠ أكتوبر ٢٠٠٤ م ودفن بمعلى.

<sup>٥</sup> محمد بن علوي المالكي الحسني، زبدة الإتيان في علوم القرآن، (جدة: دار الشروق، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م)، ١٠.

<sup>٦</sup> محمد سعيد رمضان البوطي، من روائع القرآن، (سوريا: مكتبة الفارابي، ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م)، ٢٧.

<sup>٧</sup> محمد سالم محسن، تاريخ القرآن الكريم، (إسكندرية: مكتبة الشباب الجمعية، دون السنة)، ٥.

<sup>٨</sup> صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، ٢١.

المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.<sup>٩</sup> وغير ذلك من بقية التعريفات عن القرآن عند العلماء الآخرين كما وجدنا في كتبهم.

هذا الاختلاف شيء طبيعي، لأن القرآن له صفات عظيمة كبيرة جليلة مهمة. فيكون معسرا لتطبيق تعريفه المشتغل بجميع تلك الصفات. فلذلك، قدمنا تلك التعريفات ببعض قليل من صفة القرآن الكريم. وعلى هذا الأساس، يكون تعريف القرآن متنوعا بجميع اختلافها بين العلماء. ولكن، كفى بنا أن نقبله بتلك التعريفات كي نعرفه.<sup>١٠</sup>

كان القرآن هو دستور الخالق لإصلاح الخلق، وقانون السماء لهداية الأرض.<sup>١١</sup> له وظيفة رئيسية عظيمة، كما أنه إمام وهدى لجميع الخلق في حياتهم.<sup>١٢</sup> وغير ذلك، يكون فرقانا لتفريق الحق والباطل، كما أشار تعالى في قوله (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا).<sup>١٣</sup>

وهو كتاب مقدس صالح لكل زمان ومكان. هذا الإستقرار لم يدع به المفسرون القدامى قط، بل يدعي به المفسرون المعاصرون. ولهذا لم ينته البحث، والفكر، والمذاكرة ما حول تفسير القرآن حتى الآن. قد تحقق تلك الحقيقة الآن، كان القرآن يُدرس ويُتعلّم بأنواع المناهج والأساليب، و يُعلّم بأنواع الكيفيات. ولكن بمثل البحر العميق الزاخر الواسع، لم يكن القرآن يابسا ونافدا ولو كان يدرس ويتعلم إستمرارا،

<sup>٩</sup> محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م)، ٨.

<sup>١٠</sup> Ahmad Athaillah, *Sejarah Al Quran: Verifikasi Tentang Otentisitas Al Quran*, (Banjarmasin: Antasari Press, 2007), 15-16.

<sup>١١</sup> محمد بن علوي المالكي الحسيني، زينة الإتيان في علوم القرآن، ٥.

<sup>١٢</sup> Abdullah Karim, *Pengantar Studi Al Quran*, (Banjarmasin: Kafusari Press, 2011), 1.

<sup>١٣</sup> سورة الفرقان آية ١.

بالأمس، واليوم، والغد من كل الجهتية والمنهجية. كانت نشأة هذه الدراسة القرآنية ليست في البلاد الإسلامية قط، بل نشأت في البلاد الغربية.<sup>14</sup>

ولذلك، ففهم إلي الآيات القرآنية بواسطة أنواع التفسير، له دور مهم لتقديم الأمة. والإرادة لفهم الهدى فيها ولدت على المناهج والأساليب المتعددة في تفسير القرآن<sup>15</sup>، فتولدت منها كتب التفسير المتنوعة بأنواع لون المناهج، والأساليب، والمذاهب، والعقائد. هذه المختلفة تكون بسبب اختلاف الأمة في أمر الدين، أصولا وفروعا، والخلافة، والسياسة وغير ذلك. كما نعلم، أن باب الإجتهد يفتح بفتح واسع منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.<sup>16</sup> فاختلف الصحابة في كل أمر، خاصة في أمر الدين. هذه الحالة كما نرى في كتب التواريخ، أن اليوم بعد يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إجتمع جمع من الصحابة بسقيفة بني ساعدة لتولية أمير المؤمنين، نائبا عن رسول الله. فرأى بعضهم أن ولاية المؤمنين يسلم إلى أبي بكر الصديق، وبعضهم آخر رأوا أن الولاية يسلم إلى غيره.<sup>17</sup> فاشتد الجدل والاختلاف.<sup>18</sup> هذا الاختلاف في أمر تولية أمير المؤمنين يدل على أن الاختلاف قد وقع منذ زمان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، ثم يستمر إلى زمان بعده، ثم بعده، ثم بعده، ثم بعده إلى يوم القيامة.

الاختلاف بين المسلمين الذي قد وقع منذ خلافة عثمان بن عفان، ثم يستمر إلى خلافة علي بن أبي طالب، كان الاختلاف ظاهرا بسبب مسألة السياسة.<sup>19</sup> وفضلا، بعد أقيم التحكيم في وقعة صفين بين

<sup>14</sup> M. Hasbi Ash-Shiddiqy, *Sejarah dan Pengantar Ilmu Al Quran/Tafsir*, (Jakarta: Bulan Bintang, 1987), 8.

<sup>15</sup> Afif Muhammad, *Perspektif Baru Ilmu Al Quran*, (Bandung: Pustaka Hidayah, 1994), 12.

<sup>16</sup> السيد محمد التيجاني السماوي، ثم إهتديت، (طهران، إيران: مؤسسة آل بيت، ١٤١٣ هـ)، ٤٧.

<sup>17</sup> Slamet Untung, *Melacak Historisitas Syi'ah*, (Semarang: Pustaka Rizki Putra, 2009), 57.

<sup>18</sup> عمر عبد الجبار، خلاصة نور اليقين، (سورابايا: مكتبة الحكمة، دون السنة)، ٩.

<sup>19</sup> Said Aqiel Siradj, *Latar Kultural dan Politik Kelahiran Aswaja*, (Yogyakarta: LKis, 1999), 8.

جيوش علي وجيوش معاوية. هذا التحكيم يولد أحزابا، كحزب شيعة علي (وبعد هذا يذكر بالشيعة أو الشيعي قط)، وحزب الخوارج، وهو كان رادا على التحكيم ويخرج من جيوش علي. ثم ولدت من هذا أيضا المرجئة، وهي متوسطة، ليس بدافع عنهما، وليس براد عليهما. ولذلك، كانت هذه الحالة مبينة لاختلاف سياسة الإسلامية، وتسبب ظهور موقف التحدي بين أحزاب المسلمين.<sup>20</sup>

وبعد زمان الصحابة، إتسع هذا الإختلاف في كل أمر المسلمين. من فن الفقهية، فصارت مذاهبا، منها الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي<sup>21</sup> وغير ذلك. ومن فن علم الكلام (العقيدة)، فصارت فراقا، منها المرجئة، والمعتزلة، والأشعرية، والماتريدية<sup>22</sup> وغير ذلك. ومن فن التصوف، فصارت طرقا، منها الشاذلية، والتجانية، والقادرية، والسمانية<sup>23</sup> وغير ذلك. بل من فن السياسة الإسلامية، فصارت أحزابا، منها الشيعة، والخوارج وغير ذلك.

ومن فرقة العقيدة المشهورة الناشئة الموجودة حتى الآن، الذي كان يظهر بسبب السياسة الإسلامية الشيعة وأهل السنة والجماعة. لهما إختلافات كثيرة في أمر الدين، أصولا وفروعا، إما في العقيدة وإما في العبادة. وأحدها في مسألة العقيدة المتعلقة بقدر الله جل وعلا. في الشيعة شيء مشهور بكلمة البداء، وفي أهل السنة والجماعة شيء مشهور بكلمة الحو والإثبات، والنسخ، والتقدير المعلق وغيره. أما دليلهما، فيأخذان من آية واحدة من القرآن الكريم، فهي قوله تعالى في سورة الرعد، آية ٣٩: **(يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ**

<sup>20</sup> Slamet Untung, *Melacak Historisitas Syi'ah*, 3.

<sup>21</sup> الحنفي نسب إلى الإمام نعمان بن ثابت. والمالكي نسب إلى الإمام مالك بن أنس. أما الشافعي نسب إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي. والحنبلي نسب إلى الإمام أحمد بن حنبل.

<sup>22</sup> المرجئة هي فرقة العقيدة أسسها حسن بن محمد الحنفية. والمعتزلة أسسها واصل بن عطاء، وهو أحد من التلميذ للإمام حسن البصري. والأشعرية أسسها الإمام أبو موسى الأشعري. والماتريدية أسسها أبو منصور الماتريدي.

<sup>23</sup> الشاذلية هي أحد الطريقة في التصوف التي أسسها الشيخ أبو الحسن الشاذلي. والتجانية أسسها الشيخ أحمد التجاني. والقادرية أسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني. والسمانية أسسها الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان المداني.

ويثبت وعنده أم الكتاب). فالمفسرون الشيعة يرون أن هذه الآية الكريمة تكون دليلا لثبوت البداء صفة عظيمة جليلة لذات الله جل وعلا.<sup>٢٤</sup> ولكن رأى المفسرون السنيون أن هذه الآية الكريمة تكون دليلا لثبوت الإثبات والمحو لذات الله جل وعلا، غير صفة له تعالى. بل، كان علماءها يقولون إنتقادا جارحا وتحذيرا شديدا لطوائف أهل السنة والجماعة، أن البداء لله صفة ذليلة دنيئة حقيرة غير لائقة نسبت لذات الله العظيم الكريم العزيز العليم، لأن من كان يقول "إن لله البداء" كأنه يقول إن الله جل وعلا لم يعلم بما يقع من عواقبه بعد أن قدر شيئا.<sup>٢٥</sup> فالله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء قدر.

ولذلك، قد رأينا أن هذا الاختلاف شيء مجتذب للتدقيق والبحث. وأردنا أن ندقق ونبحث تلك الآية الكريمة، التي تكون سببا في اختلاف هذين القريتين العظيمتين. هل الاختلاف قد يقع في تفسيرهما؟ أو في اطلاق الإصطلاح إستنباطا من هذه الآية الكريمة؟ وما المخرج من هذا الاختلاف؟.

أما كتب التفاسير التي سنستعمل في هذا البحث عدد من كتب التفاسير من علماء الشيعة وأهل السنة والجماعة بنفسهما. منها تفسير القمي، والعياشي، والميزان. وأما كتب التفاسير لأهل السنة والجماعة منها تفسير الطبري، ومفاتيح الغيب، وصفوة التفاسير. والمصنف من تلك الكتب مشهورون بتعمق علومهم وتبحرها، فضلا في علوم القرآن وتفسيره.

---

<sup>24</sup> Quraish Shihab, *Sunnah-Syiah Bergandengan Tangan! Mungkinkah ?*, (Tangerang: Lentera Hati, 2007), 223.

<sup>25</sup> عثمان بن محمد الخميس، شبهات الشيعة والرد عليها، (مصر: دار الشعب، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م)، ٧٥.

ومما ذكر، سنكتب الرسالة العلمية بعنوان : **تفسير آية ٣٩ من سورة الرعد (دراسة مقارنة بين تفسير السني والشيوعي ونتيجته في عقيدة الشيعة)** . فلعلها نافعة لجميع قارئها، وعملا صالحا مخلصا للباحث نفسه.

### ب. تعبير المشكلة

بناء على بواعث البحث التي قدمنا فيما سبق، البحث عن تفسير هذه الآية الكريمة أوسع، فنعبر في مسائل متعددة كما تلي:

١. كيف فسر كثير من المفسرين الشيعيين والسنيين عن هذه الآية الكريمة ويستنبط منها ؟
٢. كيف فهم كثير من الشيعيين والسنيين الآخرين من المحدثين، والمتكلمين وغيرهم عن عقيدة البداء للشيعة إستنباطا عن تلك الآية الكريمة ؟
٣. ما الفرق بين تلك الآراء وما نتيجتها في صفة الله جل وعلا ؟

### ج. تحديد الموضوع

لزيادة الفهم والتفهم عن هذه الدراسة والمنع عن سوء في فهمها، فنقدم عن معاني الكلمة المتعلقة بالدراسة شرحا بشيء غريب التي هي كما تلي:

#### ١. الدراسة المقارنة

الدراسة المقارنة لغة هي المقايسة بين دراستين أو ظاهرتين أو أكثر ويتم ذلك بمعرفة أوجه الشبه وأوجه الاختلاف. وأما اصطلاحا فهي عملية عقلية تتم بتحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين دراستين

أو ظاهرتين أو أكثر تستطيع من خلالها الحصول على معارف أدق وأوقت نميز بها موضوع الدراسة أو الظاهرة في مجال المقارنة والتصنيف. أما في التعريف العلمية فهي الدراسة التي يعتمد الباحث على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر. ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة. وتستعين العلوم القانونية بالمنهج المقارن في الكثير من الدراسات، وذلك من خلال مقارنة مؤسسات قانونية بمؤسسات قانونية في نظم قانونية أخرى.

وفي هذه الرسالة العلمية، فالمراد من الدراسة المقارنة هنا فهي أسلوب المقارنة بين التفسيرين للفرقتين العظيمتين، وهما الشيعة وأهل السنة والجماعة. فمعناه أن نعمل فيها الآية أو الآيات فيجمع ما حول موضوعها من نصوص سواء كانت نصوصاً قرآنية أخرى، أو نصوصاً نبوية، أو للصحابة، أو للتابعين، أو للمفسرين، أو الكتب السماوية الأخرى، ثم نقارن بين هذه النصوص، ويوازن بين الآراء، ويستعرض الأدلة، ويبين الراجح وينقض المرجوح. وبهذا يظهر أن مجال هذا الأسلوب أوسع، وميدانه أفسح.<sup>٢٦</sup>

## ٢. تفسير الشيعي والسني

يترتب هذا الإصطلاح إلى كلمتين، وهما التفسير والشيعي أو الشيعة. وفي بعض الكتب، فيقدم العلماء عن تعريف التفسير، مثل الذهبي، وهو يقول إنه علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه.<sup>٢٧</sup> وأما الشيعة لغة فهي الأتباع، والعاقد، والمدافع عن الشيء، واصطلاحاً فهي من يدافعون عن علي بن أبي طالب، وأهل بيته، وذريته، ورأوا أنه لائق

<sup>٢٦</sup> الدكتور فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، بحوث في أصول التفسير ومناهجه، (رياض: مكتبة التوبة، ١٤١٩ هـ)، ٦١-٦٢.

<sup>٢٧</sup> محمد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون، ج. ١، (دون المدينة: مكتبة مصعب ابن عمر الإسلامية، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٤ م)، ١٣.

ومستحق بالخلافة والإمامة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، نصا ووصية منه.<sup>٢٨</sup> وأما أهل السنة والجماعة فله تعريف مخصوص وهو الأشعرية والماتريدية، كما قال الإمام الحافظ السيد مرتضى الزبيدي "إذا أطلق أهل السنة والجماعة فالمراد به الأشاعرة والماتريدية".<sup>٢٩</sup>

ومن هنا فيحصل الإختصار بأن تفسير الشيعي فهو تفسير القرآن المنسوب إلى الشيعيين. وكان كثير منهم يفسرون الآيات القرآنية بروايات الواردة، ويوجد كثير في تفسيرهم يبحث عن جهة الباطنية، لأنها أغنى من جهة الظاهرية، ويستعملون التأويل في تفسيرهم.<sup>٣٠</sup> وأما تفسير السني فهو تفسير القرآن المنسوب إلى السنيين من الأشاعرة والماتريدية. وكثير منهم يستعملون في تفسيرهم بالآيات القرآنية الأخرى، وبالروايات الواردة من النبي صلى الله عليه وسلم، والصحابة، والتابعين، وبالإجتهد من رأيهم الموافق بالعلوم القرآنية.

### ٣. عقيدة الشيعة

يترتب هذا الإصطلاح إلى كلمتين، وهما العقيدة والشيعة. فالشيعة قد مضى ذكره، وأما العقيدة هي ما يعتقد الطوائف من الفرقة، أو المذهب، أو الحزب. جمعه العقائد. فلكل الفرقة، والمذهب، والحزب عقائد أساسية عندهم. فكذلك الشيعة، فلها عقائد أساسية واجبة إعتقدها طوائفها، منها الإمامة، والتقية، والرجعة، والبداء، والمهدية وغيرها.

### د. أهداف البحث وأهمياته

#### ١. أهداف البحث:

<sup>٢٨</sup> أبو الفتح محمد عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، الملل والنحل، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م)، ١٤٦.

<sup>٢٩</sup> السيد مرتضى الزبيدي، إتحاف السادة المتقين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)، ١٨.

<sup>٣٠</sup> محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ج. ٢، ٢١٨.

أما الأهداف في هذا البحث هي:

١. معرفة تفسير آية ٣٩ من سورة الرعد عند الشيعيين والسنين
٢. معرفة اختلاف تلك الآية الكريمة بين ذلك التفسيرين
٣. معرفة النتيجة من اختلاف تلك الآية الكريمة بين ذلك التفسيرين

## ٢. أهميات البحث

وبعد معرفة أهداف البحث يستمر الباحث إلى أهمياته. ويفترق الأهميات إلى قسمين، وهما الأهميات الجامعية والأهميات الإجتماعية. أما الأهميات الجامعية هي:

١. ليكون هذا البحث نافعا لمن أراد أن يتعلم التفسير وتطويرا للتفكير على دراسة التفسير
٢. ليكون مرجعا ومصدرا لمن يريد أن يبحثه متعمقا على مثل هذا الموضوع
٣. ليكون ثروة للدراسة الإسلامية خصوصا في دراسة التفسير

والأهميات الإجتماعية هي:

١. ليكون إخبارا للمجتمع وإعلاما لهم عن تفسير آية البداء عند العلماء الشيعيين والسنين، وما يتعلق بها من معناها ومضمونها وغيرها
٢. ليقطع النزاع والصراع بين الشيعة وأهل السنة والجماعة، وليذهب سوء الفهم عن تعاليمهما وعقائدهما
٣. ليظهر الصلح بينهما حين يقيم الطوائف من كل واحد تعاليمه وعقائده

## هـ. الدراسات السابقة

البداء شيء مشهور في الشيعة. يكون عقيدة ثابتة واجبة لطوائفها. ولذلك، وجدنا كثيرا من علماءها يكتبون الكتب ورسائل عن البداء خاصا. يحتل فيها مصدرا ودليلا نقليا وعقليا، نصا وإشارة عن هذه العقيدة. ويحتل فيها أيضا الآراء من علماءها عن هذه العقيدة. منها،

١. البداء وكيفية وقوعه في العلمي الإلهي. كتبه السيد كمال الحيدري.

٢. البداء. كتبه السيد مرتضى العسكري.

٣. البداء عند الشيعة الإمامية. كتبه السيد محمد سلطان كلنتر.

٤. البداء في ضوء الكتاب والسنة. كتبه الأستاذ الشيخ جعفر السبحاني.

٥. البداء والنسخ: حقيقتيهما وموقف الشيعة منهما. كتبه مصطفى قصير العاملي.

٦. بحث حول البداء. كتبه السيد عبدالله السيد حسن الموسوي البحراني المحرقي.

٧. نبراس الضياء وتسواء السواء في شرح باب البداء وإثبات جدوى الدعاء. كتبه المعلم محمد باقر

الدماد.

٨. نظرية البداء: محاولة جديدة لفهمها. كتبه الشيخ حسن عبدالساتر، وغير ذلك.

في تلك الكتب ورسائل يبحث المصنف من تلك الكتب ورسائل عقيدة البداء خاصا من جهة

التعريف، والدليل، والتفسير، والتمثيل وغير ذلك. ثم وجد أيضا كتب العلمية عامة. فيها يوجد بابا أو فصلا

يبحث فيه عن هذه العقيدة متعمقا. منها،

١. الكافي وكتاب التوحيد. كتبهما ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني.

٢. الإعتقادات والتوحيد. كتبهما المحدث الفقيه الشيعي محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، المعروف عند الشيعة بالشيخ الصدوق.

٣. بحار الأنوار. كتبه العالم العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي.

٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة. كتبه العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني.

٥. أصول مذهب الشيعة. كتبه الدكتور ناصر بن عبدالله بن علي القفاري.

6. *Sunnah-Syiah Bergandengan Tangan! Mungkinkah ? : Kajian atas Konsep Ajaran dan Pemikiran*. كتبه السيد الأستاذ الدكتور قريش شهاب الماجستير.

7. *Mungkinkah Sunnah-Syiah dalam Ukhuwah? : Jawaban Atas Buku Dr. Quraish Shihab (Sunnah-Syiah Bergandengan Tangan! Mungkinkah ?)*. كتبه

بعض الطلاب من المعهد الإسلامي السلفي سيدوغيري، باسوروان جاوى الشرقية.

٨. شبهات الشيعة والرد عليها. كتبه الشيخ عثمان بن محمد الخميس

كان الكتابان الآخر راّدين ومدافعين على البداء خاصا والشيعة عاما. وهما من أهل السنة والجماعة.

و. منهج البحث

١. نوع البحث

نوع هذا البحث كان بحثا مكتيبا، وهو جمع البيانات ومطالعتها المأخوذة والمنقولة من الكتب

المتنوعة المتعلقة بالبحث. فجمعنا كتب التفاسير والعقيدة من ذلك الفرقتين المتعلقة بالبحث. وغير ذلك،

نستعمل بحثاً ميدانياً، يعني بالمذاكرة مع الشيعيين والسنين مباشرة. وأما المنهج الذى سلكناه فى هذا البحث كان منهج تفسير المقارن.

## ٢. البيانات ومصادرها

مصادرالبيانات فى هذا البحث من المراجع التى تبحث عن البداء تنقسم إلى قسمين:

- أ. البيانات الأساسية الرئيسية: يعنى كتب التفاسير من المفسرين الشيعيين والسنين.
- ب. البيانات الثانوية المساعدة: يعنى كتب العقيدة والأصول من الشيعة وأهل السنة والجماعة المتعلقة بالبحث المساعدة فى جمع البيانات.

## ٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها

والطريقة التى نستعملها فى جمع البيانات هى الدراسة المكتبية، وهى المحاولة لتناول البيانات من النظريات والأفكار والآراء من مطالعة الكتب ورسائل. وغير ذلك، نستعمل أيضاً الدراسة الميدانية بالمذاكرة وغيرها.

والطريقة لجمع البيانات من مصادرها إعتبرت كما تلى:

- أ. العملية المكتبية، وهى جمع البيانات فى شكل من أشكال الكتب ورسائل المتعلقة بهذا البحث.
- ب. مطالعة الكتب، وهى دراسة الكتب ورسائل المتعلقة بهذا البحث.
- ت. الترجمة، وهى ترجمة البيانات من اللغة الأندونيسية إلى اللغة العربية لتكون سهولة الفهم ولتحصل من شروط الكتابة من هذه الرسالة العلمية.

ث. المذاكرة، وهي الإتيان والمواجهة مع العلماء الشيعيين والسنيين البنجرين مباشرة

أما تحليل البيانات فبعد أن جمعنا البيانات المحتاجة في هذا البحث بدراسة كتب التفاسير المذكورين وبعض كتب العقيدة والأصول من الشيعة وأهل السنة والجماعة المتعلقة بالبحث المساعدة ومطالعتها، فنحلل تلك البيانات بأسلوب تفسير المقارن، وهو بيان الآيات القرآنية من خلال إيراد ما ذهب إليه المفسرون في النص المتناول، آية أو الآيات المترابطة فيما بينها، ثم إعمال الموازنة بين آرائهم وإستعراض إستدلالاتهم للنظر فيها و بناء عليه ينتقد ويرد المفسر القول المرجوح مبينا تعليله بإيراد الأدلة عليه ثم الإستدلال للراجع بعد بيانه، حتى يحصل على النتيجة الصحيحة.

#### ز. ترتيب البحث

يشتمل ترتيب هذه البحث العلمي على أربعة أبواب كما تلي:

الباب الأول: وهو المقدمة التي تتكون من بواعث البحث، وتعبير المشكلة، وتحديد الموضوع، وأهداف البحث وأهمياته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وترتيب البحث.

الباب الثاني: وهو تاريخ الشيعة وأهل السنة والجماعة وما يتعلق بهما. وكان تتكون من تاريخ ظهورهما، وسبب ظهورهما، وبعض علماءهما وكتبهم، والمميزات في العقائد بين الشيعة وأهل السنة والجماعة.

الباب الثالث: وهو المراد عن البداء عند أهل السنة والجماعة والشيعة، والتفسير عن آيته عندهما، والإستنباط منه، والنتيجة الأخرى في عقيدة الشيعة. وكان تتكون التعريف عن البداء عند السنيين والشييعين، والتفسير عن آية البداء عند المفسرين الشيعيين والسنيين والإستنباط منه.

الباب الرابع: الخاتمة، وفيها النتائج والتوصيات.